

Distr.: General
12 February 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السابعة والخمسون
البندان ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه انتباهكم إلى عدة حوادث وقعت مؤخرا في إطار حملة الإرهاب الفلسطيني الموجهة ضد المواطنين الإسرائيليين.

ففي ٥ شباط/فبراير، هاجم إرهابيون فلسطينيون مركزا لقوات الدفاع الإسرائيلية يقع في حار غريزيم مستخدمين المدافع الآلية والقنابل اليدوية. وقُتل في تبادل لإطلاق النار الملازم أول عامير بن آري وعمره ٢١ عاما والرقيب أول إيدان سوزين وعمره ٢١ عاما، وجرح جنديان آخران. وقد أعلنت كل من كتائب شهداء الأقصى، وهي الوحدة الإرهابية التابعة لحركة فتح التي يرأسها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، والجهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عن الهجوم.

وفي صباح أمس ٩ شباط/فبراير، انفجرت سيارة ملغومة بالقرب من موقع لقوات الدفاع الإسرائيلية في غوش قطيف مما أسفر عن جرح أربعة جنود. وكانت السيارة معبأة بكمية تبلغ ١٥٠ كيلوغراما من المتفجرات و ١٠ قذائف هاون. وقُتل في الانفجار ثلاثة إرهابيين كانوا يستقلون السيارة وهم أعضاء في حركة الجهاد الإسلامي.

وبالإضافة إلى ذلك، أحبطت إسرائيل في الأسابيع الأخيرة بنجاح عشرات من محاولات الهجوم على أهداف مدنية. وفي ٢٨ كانون الثاني/يناير، يوم الانتخابات العامة

الأخيرة في إسرائيل، أحبطت قوات جيش الدفاع الإسرائيلية عددا من الهجمات الإرهابية المدبرة، من بينها محاولة قامت بها جماعة الجهاد الإسلامي لتفجير أربع سيارات ملغومة في وقت واحد في مواقع مختلفة داخل إسرائيل. وحالت قوات الدفاع الإسرائيلية أيضا دون وقوع عدة محاولات من جانب حماس والجهاد الإسلامي لإرسال منتحرين بالقنابل داخل إسرائيل من نابلس وقرية طمون وطوباس ومن غزة.

وفي الأسبوع الماضي، منعت إسرائيل محاولة أخرى للهجوم عندما ألقى القبض على إرهابيين فلسطينيين اثنين في شمال إسرائيل. وقاد هذان الإرهابيان أفراد الأمن الإسرائيلي إلى العثور على حزام من المتفجرات من النوع الذي يستعمله المنتحرون بالقنابل كان قد تم إخفاؤه في أحد المساجد. وتمكن خبراء المتفجرات الإسرائيليون من إزالة كمية تبلغ ١٥ كيلوغراما من المتفجرات مثبتة بهذا الحزام كانت محشوة بالمسامير والمقذوفات الأخرى لمضاعفة آلام ومعاناة الضحايا إلى أقصى حد ممكن وتمكنوا أيضا من تفجير هذه الشحنة بأمان فحاولوا دون تعرض المدنيين ومبنى المسجد أيضا للأضرار.

إن ما ورد أعلاه ليس إلا نبذة عن التحديات المستمرة التي تواجه أفراد الأمن الإسرائيليين وهم يعملون على منع وقوع الهجمات الإرهابية. ويقوم أفراد الأمن الإسرائيليون كل يوم تقريبا بإحباط هجوم مدبر. ولولا ما تتخذه إسرائيل من تدابير لمكافحة الإرهاب، لنجح عشرات من الإرهابيين الفلسطينيين في التسلل إلى داخل إسرائيل ولأزهقت أرواح بريئة لا حصر لها. وهذه الأمثلة لا تؤكد من جديد فحسب الضرورة المطلقة للإجراءات الوقائية التي تتخذها إسرائيل، بل تبرز أيضا استمرار تقاعس القيادة الفلسطينية عن اتخاذ أي إجراء كان لمنع انطلاق الهجمات الإرهابية من أراضيها.

وبدلا من أن تعمل القيادة الفلسطينية على قمع أعمال الإرهاب - وهو التزامها بموجب القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، وكذلك الالتزامات الموقع عليها التي تم التوصل إليها مع إسرائيل - تواصل تلك القيادة، في كل فرصة، الإعراب عن تأييدها لأعمال العنف ضد المدنيين الإسرائيليين. وما دام يتم تمجيد القتل بوصفهم شهداء، وما دام ينظر إلى مهاجمة المدنيين بوصفها عملا مشروعاً، فمن المحتم أن تستمر ظاهرة الإرهاب الفلسطيني، مما يعرض للخطر أرواح الفلسطينيين والإسرائيليين على السواء ويضع عقبات أكبر من ذي قبل على طريق السلام. وتدعو إسرائيل المجتمع الدولي إلى أن يعلن بوضوح رفضه المطلق للأساليب الإرهابية وأن يصر على ضرورة أن تعمل السلطة الفلسطينية على إيقاف جميع أعمال العنف والإرهاب، وذلك وفقا لالتزاماتها بموجب القانون الدولي والاتفاقات التي وقعت عليها.

إنني أوجه هذه الرسالة متابعة لرسائل عديدة توضح بالتفصيل حملة الإرهاب الفلسطيني التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، وتدعم بالوثائق الاستراتيجية الإرهابية الإجرامية التي يجب أن تتحمل مسؤوليتها القيادة الفلسطينية.

وأكون ممتنا لو تفضلتم باتخاذ الترتيبات اللازمة لتعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البندين ١٦٠ و ٣٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) آريه مكيل
القائم بالأعمال المؤقت